والتشويش على [الفدائيين] وعرقلة تجميع قواهم وتبديل مواقعهم»[٦]، مما يفقد القوات قدراً من حرية المناورة، ويخفض من معنوياتها وقدرتها في الرد على نيران العدو. اما ضرب بيروت، تحت ذريعة تدمير المراكز القيادية الفلسطينية، فقد كان الهدف الأساسي له، كما قالت المصادر الاسرائيلية، التوضيح ان اسرائيل لن «تتردد عن القيام بحرب شاملة ضد الفدائيين وقواعدهم في كل زمان، وفي أي مكان يتواجدون فيه»[٧]. هذا، اضافة الى الاهداف الاخرى التي تتعلق بايجاد حالة من الارباك وفقدان السيطرة، وتخريب العلاقة بين السكان المدنيين والمقاومة الفلسطينية في المناطق التي تعرضت للتدمير.

## التقييم الاسرائيلي للأداء العسكري

وقد بذلت اسرائيل جهدها في هذا السبيل، ورد الفدائيون على عملياتها العسكرية بعمليات عسكرية مضادة، وكان للاسرائيليين، عسكريين ومدنيين، تقييم للأداء العسكري الذي قام به جيشهم، وتقييم مماثل للأداء العسكري الذي قام به الفدائيون الفلسطينيون، وقد برزت من خلال هذين التقييمين آراء وتحليلات جديرة بالانتباه.

١ ـ **الجيش الاسرائيلي:** استخدم الجيش الاسرائيلي في المعارك التي استمرت من ٦/٦/١٩٨٢ الى ٢٤ منه جميع انواع اسلحته: السلاح الجوي، وسلاح البحرية، والمدفعية بعيدة المدى. وتمحورت الاهداف العامة لعملياته العسكرية في ثلاثة اهداف هي: تخريب انتظام الفدائيين في جنوب لبنان، ومنعهم من اعادة التنظيم مرة أخرى. تدمير مواقع المدفعية وراجمات الصواريخ التي تضرب المستوطنات الاسرائيلية. تدمير البنية التحتية للمقاومة والموجودة على الاراضي اللبنانية.

واتبع الجيش الاسرائيلي، لتحقيق ذلك، اسلوب ضرب «اهداف محددة» في اطار حرب «ثابتة». واشترك، في بعض الاحيان، اكثر من سلاح في عمليات «مختلطة» للهجوم على بعض الاهداف. وفي حالة واحدة فقط، حاولت وحدة منقولة جواً تنفيذ عملية انزال بالقرب من الزهراني بمشاركة وحدات بحرية لتأمين التغطية النارية. الا ان هذه الوحدة جوبهت بمقاومة عنيفة اجبرتها على الانسحاب، وهي تحمل قائدها، الرائد يوسف تاهر، قتيلاً، اضافة الى سبعة من الجرحى.

وخلال اسبوعين من القتال، لم تستطع القوات الاسرائيلية تحقيق اي من اهدافها العسكرية المعلنة. ووصف الجنرال بن ـ غال، قائد الجبهة الشمالية، النتيجة بـ«التعادل». مع ان اوساط جهاز الأمن الاسرائيلي عبرت عن حقيقة أخرى حين اعلنت عن «تحفظها» من قرار وقف اطلاق النار، لانه لايرتبط بضمانات حقيقية «لمنع اعادة الانتظام من جديد [للفدائيين] في المناطق القريبة من الحدود الاسرائيلية»[٨]. واعترف رئيف شيف، المعلق العسكري في صحيفة هآرتس، انه، خلال خمسة ايام او ستة، لم ينجح الجيش الاسرائيلي عملياً في كبح الفدائيين. وفي يوم ٢٠/٧/١٩٨١ فقط، نجحت بطاريات المدفعية الاسرائيلية في القيام بكامل مهماتها. وحدث هذا رغم تواجد قوة مدفعية